الساعة المقدسة الثانية

في مدة ساعة من السكوت , ساعة صلاة قلبية كهذه , استودع يسوع رغبات قلبه المتقدة لمرغريتا مريم , تلميذته و رسوله الاول ... آه ! يا لها من ساعة فرح لا يوصف ! ... يا لها من ساعة مهيبة سمعت الارض فيها من جديد صوت ابن الله , هذا الصوت الذي كان يتسول حبنا و هو يتنهد في سهول السامرة و جبال الجليل .

أجل ! في تلك الليلة في باري – لو – مونيال ليلة رائعة و منيرة , كان يسألنا أن نحبه , و لكنه كان يقدم لنا بدلا من حبنا , ليس فقط الكنوز التي أستحقها على الجلجلة ... آه ! لا ... كان يقدم لنا عطية أجمل من السماء ... عطية نفسه و هو ينبوع كل الكنوز ... عطية قلبه المسجود له !

رتلوا أيها المسيحيون الحارون , رتلوا : " أوشعنا في أعالي السماوات ... أوشعنا ! " – لان قلب يسوع – من الان فصاعدا – يخصنا بكليته !

و انت أيتها النفوس المعوضة – رتلي أيضا - : " اوشعنا على أرض الخطأة ! ... ان قلب يسوع هو لنا – نحن المائتين – هو لنا مدى الحياة ... سيكون لنا ما وراء ظلال الموت ! ...

لنصل يا اخوتي ! ... و اذا كنا نحب حقيقة يسوع , فلنسأل باندفاع ايمان عظيم و محبة واسعة , أن يكشف لنا , في هذه الساعة المقدسة , مقاصد العناية الصادرة عن قلبه الأقدس ...

ان أصدقاءك الاوفياء وحدهم , هم حاضرون هنا , أيها الرب ... فأوح الينا اذن يا يسوع , كما أوحيت الى أمينتك السعيدة , رغائبك الشديدة , و القدرة المذهلة على الفتح الالهي , تلك القدرة التي أردت أن تعلقها على هذه العبادة السامية ...

قل أيها المعلم , ماذا تطلب ؟ ... ماذا تنتظر لتتكلم , لتطالب بسلطان بحقك الأسمى , لتطالب كملك بتحقيق مقاصدك ! ... انت يا من تقرأ في عمق القلوب , أنظر الى شدة العطش الذي يستعمر في نفوس أصدقآئك ! ... من المؤكد أنك لم تنس بأننا قد دعينا لنعزي قلبك . فنريد من ثم ان نقدم لك , في كل قلب من قلوبنا عشا من الأزهار المعطرة , يتسنى لك أن تريح فيه رأسك الدامي ... أجل ! اقبلنا كتعزية , اقبل أذرعنا المنبسطة نحوك ؛ اقبل في نزاعك , عوننا الضعيف , كما قبلت من قبل في الجسمانية , تشجيع الملاك جبرائيل ...

أنظر الينا هذا المساء , يا يسوع , باكثر حب مما نظرت الى فيرونيكا , لاننا أفضل من منديلها , نقدم نفوسنا المعوضة لمسح دموعك الثمينة ...

ها اننا وحدنا , يا رب , نحن الاصدقاء الصادقون الذين يمكنك أن تثق بهم في ساعة النزاع ... افتح شفتيك الالهيتين , أيها المعلم الحبيب ؛ تكلم يا يسوع , لأن جميع المحيطين بمذبحك , آتون ليستمدوا في هذا المساء , النعمة و الشرف ليحملوا معك آلة عذاب صليبك .

يا قلب يسوع , سلم الينا في هذه الساعة , عزمك على نشر و توطيد ملكوتك ... قل لنا رغائبك بأن تملك ظافرا في هذا العالم المضطرب ... أهلنا بأن نموت في سبيل قضيتك و حبك ! ... كلمنا بجرح جنبك الالهي , الذي لا يزال , خاصة منذ ثلاثة أجيال , يفتتح الارض بالحنان و الصفح ... فلتصمت الخلائق ؛ لكن أنت يا يسوع الافخارستيا , تكلم فنحيا .

استراحة : اسألوه النعمة العظمى و هي ان تسمعوا صوته الالهي .

صوت يسوع : اقتربي أيتها النفس الحبيبة , أنا هو , لا تخافي ! ... أترين ؟ ... لقد تجردت من عظمتي الالهية التي من شأنها أن تخيفك . أترينني ؟ ... اني أدنو منك و أنا أفقر منك ! ... أنا آت وحدي متخليا عن مجدي الوضاء , و لم أحمل معي الا جراحاتي لأطهرك فيها , و كنز قلبي الذي أحبك حبا جما ...

أنظري الي جيدا ! ... أنا هو الناصري , ابن الشعب , المولود في مذود , و قد كنت عاملا وضيعا فقيرا في مشغل يوسف النجار ! ... مشيت حافي القدمين , و عرفت هموم الغد و كل مصائب الفقراء , و ذلك كله حبا بالمتضعين ... آه ! اني أريد أن أملك عليهم ؛ اني مليكهم الخاص ... أجل , اني أريد أن يقبل الفقراء و العملة و جميع التعبين ملكية قلبي الالهي المحبوبة و المعزية للغاية ... ان شعبي يتأخر عن الاتيان الي ... اني أطلب كميراث خاص , الجمهور الذي يبكي , الذي يقاسي الجوع الى الحقيقة و العطش الى البر ... أي متى يأتي اليوم الجميل الذي أرى فيه أخيرا هذا الجمهور جاثيا ينشد لي ايمانه و رجاءه و محبته !

انتم يا أصدقائي الاصفياء , أعدوا بالساعة المقدسة هذا الفصح العظيم , و بالوقت نفسه العرش و التاج لذاك اليوم ... استمدوا هذه النعمة هنا أمام المذبح ؛ صلوا بدون تراخ للحصول عليها ... آه ! أعيدوا الي نفس هذا الشعب , هذه النفس التي يحاول اعدائي ان يختطفوها بجهودهم المبغضة هلموا بالفقراء , نصبوني في منازاهم لاني أنا يسوع , فقير الناصرة الالهي ...

( استراحة )

النفوس : أجل يا يسوع – ستملك على الفقراء . – ان الشعب – اذ تتغلب عليه – جودة قلبك الأقدس – سيعلنك ملكا عليه ! – تقبل الصلاة التي نرفعها أمام قدميك – بجاه الدموع التي ذرفتها – في مغارة بيت لحم الوضيعة !

( بصوت عال )

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء .

القارئ : بجاه الدموع التي ذرفتها سرا في الناصرة التي أحببتها .

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء ...

القارئ : بجاه الدموع التي ذرفتها على موت صديقك اليعازر .

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء .

القارئ : بجاه الدموع التي سببها لك خراب شعبك و وطنك المنكود !

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند اصدقائك الفقراء ! .

القارئ : بجاه دموع الدم التي سقي بها بستان الجسمانية المبارك الف مرة .

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء !...

القارئ : بجاه الدموع التي ذرفتها بسبب خيانة يهوذا ! ...

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء ! ...

القارئ : بجاه دموعك ذات الحزن العميق , لدى نكران بطرس المثلث و تنحي رسلك عنك !

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء ! ...

القارئ : بجاه دموع الأسى التي ذرفتها لرؤياك قلب امك مسحوقا بلألم على جبل الجلجلة .

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء .

القارئ : بجاه الدموع الاخيرة التي سكبتها بتوديعك الأرض و لا سيما الفقراء , أصدقائك .

الجميع : انتصر يا قلب يسوع – عند أصدقائك الفقراء ! ...

( استراحة )

صوت يسوع : قلبي يباركك , أيتها النفوس العزيزة , على التعزية التي أوليتموه اياها بابتهالاتكم الحارة ! أجل , سأنتصر لأني ملك ... ولدت و اتيت الى العالم لأخلصه بملكي عليه بحب قلبي ... ان هذا العالم ينبذني بكل بغض ... غير أني أعبر الاجيال مقدما للبشر الهدوء و الحرية و السلام . بالأسف ! يوجد حكام يريدون غرق الكنيسة و هي سفينة الخلاص .. عديدون هم الاغبياء و العلماء و المقتدرون , الذين على مثال مجلس اليهود الأرشليمي الأثيم , يتآمرون علي , يسعون لملاشاة كهنوتي و خراب كنيستي . نائبي الحبر الاعظم مضطهد ... سلطتي منكرة تقريبا في كل مكان ... عاصفة البغض بددت رسلي و أصدقائي ... تجاسرت على تدنيس ملاجئ عديدة , خصصت للرياضة الروحية و الصلاة , و داست بقدمها حقوقي و شريعتي ! ... و مع ذلك فاني انا الملك , لأني أنا يسوع , ابن الله الحي ! ...

آه ! انتم يا من تحبون حقا مجد أسمي ؛ على الأقل انتم أصدقائي , اسألوا السماء انتصار الكنيسة المقدسة .. لا تنسوا ان حسرتها هي حسرتي ... أولئك الذين يهيبونها , هم يهينونني أنا نفسي و يحرحون قلبي الالهي ! ...

( استراحة )

النفوس : قد سمعنا – أيها الرب – صراخ التجاديف التي توجه ضدك – و ضد كنيستك المقدسة – سمعنا ايضا – صراخ الألم المنتزع من قلبك – من قبل نكران جميل المقتدرين – الذين هم أيضا – ينالون سلطتهم كلها منك وحدك – و نكران جميل الشعوب – ألمديونة بحريتها لانجيلك المقدس . – اغفر ايها الملك المحتقر – اخز أعداءك و اهدهم . اننا نسألك ذلك بكل قلبنا . – بجاه فقر ميلادك العجيب و مذلته .

( بصوت عال )

الجميع : انتصر في كنيستك – أيها القلب الالهي ! ...

القارئ : بجاه هربك الى مصر , و ألام منفاك تحت ملاحقات اعداء ألداء ...

الجميع : انتصر في كنيستك – أيها القلب الالهي ...

القارئ : بجاه السنوات الكثيرة التي عشتها في مشغل الناصرة ...

الجميع : انتصر في كنيستك – أيها القلب الالهي ! ...

القارئ : بجاه حياتك في الخلوة و الصلاة و التوبة , مدة الاربعين يوما التي قضيتها في وحدة البرية ...

الجميع : انتصر في كنيستك – ايها القلب الالهي ! ...

القارئ : بجاه الآلام التي سببها لك معلموا اسرائيل , و الاهانات التي استقبلوا بها بشارة انجيلك , انجيل النور ! ...

الجميع : انتصر في كنيستك – ايها القلب الالهي ! ...

القارئ : بجاه الجرح الذي جرحك به نكران جميل الكثيرين من البشر , الذين أفضت عليهم الاحسانات , و عززتهم بعجائب باهرة ! ...

الجميع : انتصر بكنيستك – ايها القلب الالهي ! ...

القارئ : بجاه الالم المسبب لك من العمى غير المدرك عمى ذاك الشعب الذي مبادلة لاحساناتك , طلب لك العذاب و موت الصليب ! ...

الجميع : انتصر في كنيستك – ايها القلب الالهي ! ...

( استراحة )

صوت يسوع : ايتها النفوس الحارة , لو كان لقلبي الحزين و المضطهد العائلة كملجا التجئ اليه ! و لكن , آه ! ان هذا المقدس يسقط بسرعة كلية و يخرب اذا نجح الشيطان و العالم على طردي منه . انا الحياة بالمحبة 1 ىه ! اسألوا العازر , و مرتا , و مريم , اصدقائي في بيت عنيا , اذا وجد وجع و لم أشفه , و ألم و لم ألطفه , و جرح و لم أضمده ...

ايها الاباء , يا من تجرون حياة متعبة , أنتم المثقلون بالهموم و المسؤوليات , دعوني أدخل منزلكم ... انا شمس الحكمة و القوة , انا روح حياة جديدة ...

ايتها الأمهات المضنيات ... المتألمات عن ذواتكن و عن أولادكن , ايتها الأمهات الحزينات , كما كانت أمي الوديعة ... لماذا لا تدعنني لأبارك منزلكن في سلامه و محنته , في ابتساماته و دموعه ؟ ...

أنتم , يا من أطلعتكم على نزاع قلبي السري في بيت القربان , اعلموا أن ايمانكم و رسالتكم يستطيعان ان يفتحا لي أبواب منزل , تغلق مرارا قصدا و عمدا في وجهي . اسهروا و صلوا , ليعترف في هذا المنزل بكل حقوقي ... أطلبوا أن أملك في العائلة المسيحية ؛ و بالرغم من الجحيم سينتصر قلبي ...

( استراحة و جيزة )

النفوس : يا يسوع – السائح الالهي – ألهائم على وجهه في التفتيش عن المحبة . – قف – و لكن لا تبق على عتبة بيوتنا . – تعال و ادخل . – كن ملك عائلاتنا التي تحبك . آه ! أجل – يا يسوع حبيبنا يا يسوع أخانا – يا يسوع صديقنا . تعال . – أملك في منازلنا كلها – اننا نطلب منك ذلك ... بجاه الحب البنوي – الذي تحب به أمك الالهية . – بجاه انعطافات قلبها البريء من العيب – و سهراته .

( بصوت عال )

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه المودة التي أبديتها ليوسف النجار الوضيع , ألذي كنت تسميه أباك , و بجاه الألفة المقدسة التي عشت فيها معه .

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه الحب الخاص الذي ربط قلبك بقلب يوحنا , رسول مناجياتك الفائقة الوصف .

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه الحب الذي اظهرته دوما لأصاغر القطيع , للاولاد , أصدقائك الأمناء .

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه صداقة بيت عنيا السعيدة و العذبة , التي لم تشعر بألم الا عند غيابك عنها .

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه لطفك الذي أظهرته لعروس قانا الجليل و بجاه حنوك نحو المجدلية التائبة .

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه الاعتبار الذي أبديته لزكا و لسمعان الفريسي . و أخيرا بجاه العطش الى البر الذي أيقظته في نفس السامرية السعيدة .

الجميع : انتصر في العائلات – أيها القلب الالهي .

( استراحة )

صوت يسوع : بما أنكم أتيتم لتعزوني , لا تنهوا هذه الساعة المقدسة , دون أن تذكروا هنا على قدمي , من يخصهم قلبي بحنانه و شفقته , ألا وهم الساقطون , الضالون , الشاردون من الحظيرة ... آه ! كيف انهم يمرون أمام هذه القربانة , التي تخفيني عن عيونكم ... كيف يمر المتكبرون الذين يهزأون بوجودي في القربانة ! ... المجدفون الذين يغطونني عارا ! الجاحدون و الملحدون الذين يدنون مني بمرارة سخرياتهم على الشفاه ! ... و أسفاه ! ما أكبر عدد ناكري الجميل , عدد أولئك الذين يؤلمونني بعدم اكتراثهم الجاف ! ... آه ! اني أرى هؤلاء من بيت القربان و أرى بينهم أولادا ! ... أصغوا الي أيها الوالدون : يوجد أولاد ! يخونون قلب يسوع , صديقهم الكبير !

ان نفسي حزينة حتى الموت لخسارة خطأة تعساء لا عد لهم ... آه ! تفكروا في أن الكثيرين منهم هم الآن في النزاع ... فخروا اذا على أقدامكم و لتقفل صلاة حارة أبواب جهنم و لتفتح لهم قلبي , الذي ينتظرهم بغفرانه و رحمته غير المتناهية ... خلصوهم ! ... انها نفوس تخصني ... اليكم أفوض أمر خلاصهم ...

( استراحة )

النفوس : الشكر لك – يا يسوع الصالح – على اشراكك ايانا – باهتمامك بهذه النفوس الضالة . – اننا نعزها كأنها نفوسنا . اننا نحبها لأجل الدموع – التي كلفتك اياها ... لا يمكن أن تهلك الى الابد – ما دام جرح قلبك الالهي لم يغلق ... آه ! ان هذه الجرح الذي هو ينبوع المغفرة – يجب أن يبقى مفتوحا كالسماء ! ... فتقبل اذا – بجودتك التي لم تتحول أبدا – الصلاة التي نوجهها اليك – بجاه قلب مريم البريء من العيب – لاجل الخطأة التعساء ... آه ! – لا تنس خاصة يا يسوع – أولئك الخطأة – الذين هم من منزلنا ... بجاه جبينك الممزق بأشواك حادة .

( بصوت عال )

الجميع : انتصر على الخطأة – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه يديك المثقوبتين , لانك باركتنا و صفحت عنا .

الجميع : انتصر على الخطأة – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه رجليك المشكوكتين , لانك تركت على الارض آثار السلام والمحبة .

الجميع : انتصر على الخطأة – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه شفتيك اللتين نطقتا بلسان الرحمة السامي , و أحستا بالعطش الذي كان مستعرا فيك من نفوسنا الذابلة .

الجميع : انتصر على الخطأة – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه عينيك الالهيتين , المشعتين بنور الفردوس , اللتين سكبتا دموعا غزيرة لتغسلا غلطاتنا و تمحياها الى الابد .

الجميع : انتصر على الخطأة – أيها القلب الالهي .

القارئ : بجاه جنبك المفتوح بالحربة , و الذي فيه نريد أن نلجأ مدى الحياة , و في ساعة الموت و في الابدية .

الجميع : انتصر على الخطأة – ايها القلب الالهي .

( استراحة )

صوت يسوع : لا تبتعدوا عن بيت القربان , يا أصدقاء قلبي الاقدس , لاني أريد ان أجدد لكم تشكيا دائما حيا , كالقرحة الدامية التي سببتها لحبي احدى سقطاتكم ... ان هذه القرحة تؤنب فتور الابرار , فتور اخصائي ... آه ! ما ابلغ جرحهم بقلبي , و هم الذين يسمون انفسهم اصدقائي و أحبائي .

آه ! لو كنتم تعلمون دموع الاسى التي أذرفها , عندما يعاملني ابناء بيتي معاملة غريب بدون اكتراث و لا احترام ... انهم يتجاسرون أن يعاملوا بهذه المعاملة اله المحبة , مخلص الرحمة , و هم اولئك الذين أجلستهم كل يوم على وليمة عطاياي و نعمي ... هم الذين يدفأون , منذ سنين عديدة , في شمس احساناتي ... انها جيش , انها الوف من النفوس لكانت قد اصبحت قديسة لو انها التجأت بثقة و سخاء الى قلبي و تمركزت فيه دون ان تنفصل عنه ... و آسفاه ! ما أقل تفهم حبي , و ما أسوأ مبادلته

آه ! ان هذه النفوس تخصني بكل حق , و لكن الفتور يوقفها و يشل اندفاع قلوبها ... انها نفوس جميلة , لكنها لا تكترث لمصالح مجدي ؛ تنقصها الغيرة , لانها خالية من السخاء في حبها ... تراني أبكي على الصليب , و لكن ليس لها منبع الدموع لتبكي معي , لعدم التأمل و الصلاة ... تراني سجينا وحدي في بيت القربان , لكن وحدتي هذه لا تؤثر في قلوبها ؛ بل بالعكس تتعبها فلا تجد كلمة تعزية و حنو لاله المذبح المختفي ... آه ! ما أتعسها هذه النفوس المسكينة ! ... ان برودة جامدة تقتلها و تجرحني بالوقت نفسه ... و لانها لا تعرف ما تقول لسجين حبها , تذهب و تتركني , على مثال الرسل , عرضة لتحسراتي و تنهداتي .

أما أنت أيتها النفوس السخية , التي تشبهين نفس فيرونكا , و المتعطشة الى دموعي المريرة , عوضي في هذا المساء عن الجرح البليغ المجروح به قلبي من عدم التفات عدد كبير من أخصائي , و سخائهم و غيرتهم ...

لتبددوا الحزن الذي يسببونه , رتلوا لي تراتيل حب متقد , حب معوض ... رتلوا , ألا رتلوا مجدي في انتصار قلبي ... أريد أن أنسى بسببكم اهانات أولادي المدللين ... أنظروا مرة أخرى أيضا الى جرح قلبي الوسيع و العميق , قد جرحه أبنائي الأخصاء ...

أنت ايتها النفوس المستعرة بلهيب سماوي من المحبة و الغيرة , ارحميني . أنا يسوعك , الذي يبحث في كل مكان عن نفوس أمينة و رسل أقدر أن أسمعهم مناجياتي , فلا أجد ... أو تعلمين لماذا ؟ ... لاني أعلم بأني أخلص النفوس و أقدسها على الصليب ؛ فهذا الصليب يرتعد منه أغلبية أصدقائي ... فأنت التي تحبينني حبا مخلصا , قدمي لي تعزية عظمى بحرارتك , بروحك و حبك للتضحية , و برغباتك للقداسة ...

( استراحة )

النفوس : أنا ايضا – ايها الرب يسوع – قد كنت من أولئك الفاترين – قد و قفوا بعيدا عن قلبك – خوفا من التضحية ... – أنا ايضا خفت من متطلبات حبك و حنوك المقدسة . – خفت أن أوخذ بشباك محبتك – و هربت عندما فكرت – أن أقع بين ذراعيك – و أستسلم على الدوام – الى قلبك الطاهر ... – اصفح عن هذه الجبانة – يا يسوع !

اغفر ايضا – و أنس هذا الجحود الأثيم – هذا النقص بالحب السخي – هذا التردد في التضحية – من قبل عدد غفير من أصدقائك – كنت تعدهم مع ذلك – الى قداسة رفيعة و مجد سام ... – اغفر لنا – يا يسوع – و انتصر بتقديسك الابرار ! بجاه كلماتك العذبة التي جلبت في طفوليتك – ابتسامة الهناء لأمك .

( بصوت عال )

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلماتك الواعدة بالتطويبات في عظة الجبل .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلمات التعزية و المودة العذبة , التي وجهتها الى اصدقائك الاعزاء في بيت عنيا .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلمات الغيرة التي ألحقت بك الرسل الاثني عشر , أساس كنيستك و رجاءها .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلماتك الحاوية بركة فائضة الوصف للطفولة العزيزة دوما على قلبك .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلمات الحب و الرجاء , التي أسمعتها للمرضى و الحزانى و الفقراء .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه مواعيدك للتعساء و الوضيعين و مهملي الارض .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلماتك الوداعية , كلمات لا حدود لعذوبتها , لدى تركك أخصاءك , يوم خميس الاسرار الذي لا مثيل له .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه كلماتك السبع الاخيرة , التي تلفظت بها على قمة الجلجلة , لتنقل الينا روحك , و تعطينا أمك .

الجميع : انتصر – بتقديسك الابرار – يا قلب يسوع .

( استراحة )

صوت يسوع : أتيت لألقي نارا على الارض , و لا أريد الا اضطرامها في النفوس لتحقيق هذا الهدف , هاكم , في القربان , القلب الذي أحب الناس حبا هكذا عظيما , حتى تضحية المذبح الدائمة , تضحية الافخارستيا ! ... قيدت ذاتي بالارض لاجلكم ... لكن الارض حبستني في أسر يختلف عن بغيتي : هو أسر عدم الاكتراث , هو أسر الأزدراء و النسيان القاسي . ان سجني هو من جليد .

أين هم اولئك الذين فديتهم ؟ أين هي النفوس التي عزيتها و أنقذتها من الموت ؟ اين هم اولئك الذين غذيتهم في البرية بالخبز العجائبي ؟ ماذا أصبحت النفوس العمياء ؟ و القلوب البرص التي شفيت في بركة قلبي المطعون العجائبية ؟ آه ! ابكوا معي انتم يا اصدقائي , الذين أتيتم لتعزوني في سجن القربان . انا سجينكم و أنتم أتيتم لزيارتي ! آه لا تتركوني بعد الآن . اجعلوني سجينا في قلوبكم المحبة ! و اذهبوا بعد ذلك الى العالم ؛ عرفوه بحبي و بالأهمال الذي يدعوني فيه . قودوه الى هنا . فليأت الي هذا العالم التاعس , و المحتاج و التائق الى التعزية . اجلبوا الي نفوسا , أيقظوا فيها العطش الى المناولة المقدسة ! ...

بشروا بالافخارستيا , و مجدوا القربانة التي اعيش فيها , أنا , يسوع الناصرة و بيت عنيا و الجلجلة ! تعالوا الي في هذا السر , كرموني تحت اشكال الخبز ... أحبوا هذا الحب غير المقدر و صيروه محبوبا .

( استراحة )

النفوس : يا يسوع الافخارستيا – ان طمع محبتنا الوحيد – أن نجلب بقوة و وداعة نفوسا : - نفوسا كثيرة الى مقدسك – و أن تلهمها حبا عظيما لك – حتى تجد ملجأ أبديا – في قلبك الأقدس . – لهذه الغاية – نودع في قلب مريم البريء من العيب – كعلى مذبح ذهبي – صلاة تلطف مرائر سجنك – أصغ الينا – يا يسوع الافخارستيا – بجاه الحب غير الموصوف – الذي جعلك تحتمل – اهانات بستان الجسمانية – و القبلة الغادرة – من يهوذا الذي أسلمك .

( بصوت عال )

الجميع : أملك بالافخارستيا الالهية – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه وداعتك – لما اقتبلت لطمة العار التي دنست جمال وجهك المسجود له .

الجميع : أملك بالافخارستيا الالهية – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه صبرك غير المتناهي أمام السخرية القاسية , و الهزا الدمي اللذين كنت موضعا لهما في ليلة الخميس المقدس كلها .

الجميع : أملك بالافخارستيا الالهية – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه تواضعك العجيب في عار الجلد المحفوظ للعبيد , و الذي حكمت عليك به جبانة قاض .

الجميع : بجاه صمتك المسجود له ازاء الاهانة الملحقة بشخصك الالهي , لما ألبست رداء المعتوهين و عوملت كمجنون .

الجميع : أملك بالافخارستيا الالهية – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه اتضاعك غير المدرك , لما قاسيت العار المكروه , اذ عاملك الجمهور معاملة آخر الأثمة .

الجميع : أملك بالافخارستيا الالهية – يا قلب يسوع .

القارئ : بجاه افراط محبتك القصوى التي جعلتك تقبل مرارة نكراننا الجميل , التي قدمتها قساوة الجلاد لشفتيك المنازعتين , و هو يجدف على نزاعك المضني .

الجميع : أملك بالافخارستيا الالهية – يا قلب يسوع .

( استراحة )

القارئ : أيها الرب – ستملك بقلبك الالهي – بالرغم من الشيطان و أعوانه . – انك ستملك .

الشعب سيكون عن قريب خاصتك ؛ - ستتسلط عليه بصولجان وداعتك و رحمتك – هادئا كان او هائجا كالبحر – و لن ينفك عن التغني بك – و سيعلنك ملكه .

الجميع : عجل اذن يا يسوع – ساعة النصر الذي وعد به قلبك الكلي الحب .

القارئ : ايها الرب – ستملك ممجدا بكنيستك المقدسة . – ستضع على جبينك تاجا من النفوس – و سترفع فوق كل قوات السماء و الأرض و الجحيم .

الجميع : عجل اذن يا يسوع – ساعة النصر الذي وعد به قلبك الكلي الحب .

القارئ : أيها الرب – ستملك ممدوحا و مباركا – من المنزل الذي أسسته آلامك – و قدسته أمك . – ستنصب فيه ملكا – ستبقى فيه ملكا – و يقابل حبك بالحب .

الجميع : عجل اذن يا يسوع – ساعة النصر الذي وعد به قلبك الكلي الحب .

القارئ : ايها الرب – ستملك بأجتذابك الى ينابيع الحياة و الى قلبك , الخطأة المتصلبين الذين ينكرون عليك حبهم و سجودهم ... ستحطم سلاسلهم و تعيد اليهم الحرية , يجعلك اياهم أسرى سعداء لحبك .

الجميع : عجل اذن يا يسوع – ساعة النصر الذي وعد به قلبك الكلي الحب .

القارئ : ايها السيد , ستملك في القربانة المقدسة . ستغلب ببيت جسدك المشع – ستتسلط على الارض بقدرة الافخارستيا الالهية المحبوبة ... أجل , بواسطتها ستجلب اليك من جديد , الناس الذين أكتسبتهم بحبك لهم حتى الدم , حتى موت الصليب , حتى افراط تضحيتك في الافخارستيا .

الجميع : عجل اذن يا يسوع – ساعة النصر الذي وعد به قلبك الكلي الحب – أسرع أيها السيد – و خلصنا به .

فعل التكريس النهائي

ان شعلة الحب – التي أتيت لتلقيها على الارض – يا يسوع الحبيب – قد أضطرمت في نفوسنا و بمقدار يجعلها لا ترغب – و لا تطلب خيرا آخر – الا خير مجدك في ملكوت محبتك .

لقد قلت ذلك – أيها الرب – لما أوحيت النعم المذهلة – المحتوي عليها قلبك الاقدس . ان هذا الوحي الرحوم – لهو المجهود الأقصى و الأخير لفدائنا .

اننا – بالاستناد الى كلماتك – نأتي الى مذبحك – في طلب أمثولات الحياة الأبدية منك – و اننا نقترب من قلبك المسجود له – و نحن راغبون في أن نشرب من الماء – الذي وعدت به السامرية – الماء الالهي الذي سيصلح العالم – باضرامه بحبك المقدس .

آه ! – كن ملكا على الكثيرين من الناكري الجميل – الذين يعتبرونك – ملكا مطرودا من نفوسهم التعسة . – أرجع سلطانك و وطد ه عليهم – يا يسوع – بصولجان الغفران .

كن ملك الجاحدين – الذين بتجديدهم اهانة مساء الخميس المقدس – يعتبرونك ملك السخرية – و يحاولون أن يبطلوا ملكيتك الالهية ...

رد اليهم نور الايمان الضائع – و بوصفك يسوع – انتقم لنفسك من اهانتهم – بصفحك عن خياناتهم المخزية ... كن ملكا يا يسوع – على تلك الجموع – التي أثارتها و أنهضتها ضدك – مصالح دنيئة – و فضة رؤساء الشيوخ – العصريين العديدين – الذين يبغضونك . – أرجع هذه النفوس المفسودة – و التائهة عن طريقها ... استعد بانجيلك سلطانك على هذه الشعوب ... اربح من جديد – قلب هؤلاء التعساء – اجعل منها فتحا باهرا – بقلبك الكلي الحب ! ...

كن ملك الكثيرين من الفضلاء و الصلاح – الذين دب فيهم الفتور و الجمود – و يخافون من أن يفرطوا في حبهم لك . – ذوب جليد هذه القلوب – أنفض السبات المشؤوم – الغائص فيه الكثيرون – من المسيحيين المتوانين – بينما يسرع محبو الملاهي الى ادانتك – و يثورون ليروك تحت الحكم ...

كن ملك العائلات ... استقر في كل بهاء مجدك – في كل سخاء حبك ... أنعش الحياة في هذه العائلات حياة الشغل و الحب و الألم . – و ادفع بذلك ايها الرب – ثمن محل الشرف – العرش الأدبي – الذي قدمته لك تقوى هذه العائلات ...

كن أخيرا الملك – الملك الحقيقي لبيت القربان ! ... لقد حان الأوان – يا يسوع – الذي فيه يقطع – صمت سجنك الافخارستي – نشيد مدو – شامل – نشيد العائلات و الجماعات و الأمم – و لكن بالاخص نشيد الحب – فيرنم لك من قطب الارض الى الاخر : - " المديح للقلب الالهي الذي أعطانا الخلاص ! ... له – و له وحده – المجد و الكرامة الى دهر الداهرين ! ... فليات ملكوتك ... "

مرة أبانا و السلام المنازعين و الخطأة .

مرة أبانا و السلام لاجل انتصار القلب الاقدس الشامل و لا سيما بالمناولة اليومية , بالساعة المقدسة و تنصيب القلب الاقدس في العائلات .

مرة أبانا و السلام على نية جميع الحضور .

مرة أبانا و السلام لاجل بلادنا .

يا قلب يسوع الاقدس – ليأت ملكوتك . ( 5 مرات )

يا قلب مريم البريء من العيب – صل لاجلنا ( 3 مرات )

أيها القديس يوسف – صل لاجلنا .

أيتها القديسة مرغريتا مريم – صلي لاجلنا .